كان صلى الله عليه وسلم يقول لا آكل شيئا متكيا انما اجلس
كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد ٥ ونهى ان ياكل الانسان
مستلقيا على وجهه وكان ياكل بثلاث اصابع ٥ ولم ياكل وحده
ابدا ولم يجمع بين سمك ولبن ٥ ولا بين اللبن وشي من الحوامض
ولا بين غذا ابن حارين ولا بين غذا اين باردين ٥ ولا بين
دوابن لزجين ٥ ولا بين قابضين ٥ ولا بين مسهلين
ولا بين غليظين ٥ ولا بين مرجين ولا بين مختلفين كقابض
ومسهل ٥ اوسريع الهضم وبطيه ولا بين المشوي والمطبوخ
ولا بين القديد والرطب ٥ ولا بين الحليب والبيض ٥ ولا بين
اللحم والحليب ٥ وكان لا ياكل الطعام في حال شدة حرارته
حتى يبرد ولا ياكل طعاما باينا ولا ما فيه عفونة من
الاطعمة كالكامخ والمخللات والمملوحات ٥ ثم لم يثبت
انه تناول منها شيا ٥ وكان يدفع ضرر بعض الاغذية
باضدادها كالتمر بالسمن والرطب بالقثا ٥ وكان ينقع التمر
ويشرب ماه لهضم الطعام ٥ وامر ان يوكل ما تيسر
من الطعام قبل النوم ولو كفا من تمر ٥ ونهى عن النوم
عقيب الاكل ٥ واما شرب العسل فانه كان يمزجه بما بارد
في غاية البرودة ٥ ولما كان العسل افضل الاشربة
باجماع اهل العلم لانه نتيجة الوحي الالهي كان يحبه اكثر من
جميع الحلاوات ٥ ولما دخل صلى الله عليه وسلم بستان
ابن التيهان قال هل عندكم ما بات في شنه والا كرعنا
والمراد بالكرع هنا الاعتراف باليدين ويكون الشرب
باليد متعذرا في تلك الحالة فادت الضرورة الى الكرع
وكان

وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا ٥ ونهى ان
يشرب احد قايما ٥ وكان يقول من نسى فشرب قايما
فليستقيا ٥ لكن ثبت في الصحيح انه شرب قايما كما ذكرناه
في الحج قال بعضهم هو ناسخ النهي ٥ وقال بعضهم هذا يدل
على ان النهي لم يكن للتحريم ٥ وانما كان للارشاد ٥ وقال
بعضهم ليس فيه تعارض لانه انما شرب قايما للضرورة
وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الانا ثلاثا ويقول
انه اروى وامرى وابرى ٥ وقال غطوا الاناء واوكوا
السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا ليس
عليه غطا وسقاء ليس عليه وكا الا وقع فيه من ذلك
الدا ٥ ونهى عن الشرب من ثلمة القدح يعني من المكان
المكسور ٥ وكان يشرب الحليب المحض ٥ وقد يمزجه
بالماء ويقول ليس شي يجزي من الطعام والشراب غير
اللبن ٥ وكان ينقع التمر في الماء ليلة وليلتين وثلاث
ليال ثم يشربه وما بقي مما مضى عليه ثلاث ليال يعطيه
بعض الخدمات او يامر باراقته **فصل** لم يكن له
صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه التفات الى المسكن
والمنزل لانهم يعلمون انهم على ظهر سفر لا جرم انهم
اكتفوا بقدر الحاجة مما يدفع الحر والبرد ويمنع
ولوج الدواب والبهايم ويحصل به سترمن عيون
بني ادم ٥ واما الزخرفة والتعلية والتوسعة فلم
تكن اصلا **فصل** واما تدبير النوم واليقظة فكان
على اعدل الوجوه كان صلى الله عليه وسلم ينام اول

Copyright © King Saud University